التباين المكاني لتربية الماعز في محافظة ذي قار

م.د. ماجد عبد الله جابر التريجاوي
جامعة ذي قار/كلية الآداب/ قسم الجغرافية

لتباين المكاني لتربية الماعز في محافظة ذي قار

Contrast spatial to raise goats in the province of Thi- QAR

المستخلص :

تكمن أهمية البحث الموسوم(التباين المكاني لتربية الماعز في محافظة ذي قار في أبراز صورة التباين المكاني لتربية الماعز في جميع الوحدات الإدارية التابعة لمحافظة ذي قار بهدف الوقوف على العوامل الجغرافية المؤثرة في ذلك التباين وتشخيص المشكلات المسؤولة عن ذلك لغرض وضع الحلول والمعالجات العلمية السليمة لذلك جاء هذا البحث في خمسة محاور تناول الأول المرتبة النسبية للمحافظة في إعداد الماعز على مستوى العراق بينما جاء المحور الثاني لمعرفة التطور العددي لإعداد الماعز في ذي قار للأعوام (2008–2018) في حين درس المحور الثالث العوامل الجغرافية المؤثرة في التباين بينما خصص المحور الرابع لدراسة التوزيع الجغرافي لإعداد الماعز في المحافظة أما المحور الخامس والأخير كرس لدراسة المشكلات التي تواجه تربية الماعز في محافظة ذي قار .تمخض عن هذه المحاور الخمسة جملة من النتائج كان أهمها للمساحة ودرجة ملوحة التربة والتباين في كثافة الغطاء النباتي وقلة الخدمات البيطرية وقلة مساهمة الدولة فضلاً عن تعرض حيوانات الماعز للإمراض لها دور في تباين إعداد الماعز في جميع الوحدات الإدارية

ومن ضمن النتائج أيضاً قلة تأثير المناخ في تباين إعداد الماعز بسب خبرة المربي وكيفية التعامل مع الحيوانات في ظل الظروف المناخية القاسية .

Abstract

The significance of the research is the spatial variation of goat breeding in Thi-Qar governorate. in the presentation of the spatial variation of goat breeding in all the administrative units in Thi-Qar governorate, with the aim of identifying the geographical factors affecting this variation and diagnosing the problems responsible for the purpose of developing solutions and treatments The second topic was to study the numerical development of goat preparation in Thi-Qar for the years 2008-2018, while the third axis studied the factors And the fourth axis was devoted to the study of the geographical distribution of goats in the province. The fifth and final axis was to study the problems facing goat breeding in Thi-Qar governorate, the results of which were the effect of the area, soil salinity, Vegetation, lack of veterinary services and lack of state contribution, as well as the exposure of goat animals to diseases, play a role in the variation of the preparation of goats in all administrative units. Among the results is also the lack

of impact of the climate in the variation of the preparation of goats due to the experience of breeder and how to deal with animals In extreme weather conditions.

المقدمة

إن التزايد المستمر لإعداد السكان والتطور السريع الذي طرأ على الصناعة في العراق بشكل عام والصناعات التي تعتمد على منتجات الثروة الحيوانية بشكل خاص ، قد وضع أمام الثروة الحيوانية مهاماً جديدة هي تلبية الاحتياجات المتنامية لتلك المنتجات سواء كانت غذائية أم أولية .

ومن مصادر الثروة الحيوانية التي تؤدي دوراً مهماً في سد جزءٍ من الفجوة الغذائية ورفد الصناعة ببعض المواد الخام هي قطعان الماعز ، إذ يعد هذا النوع أحد الحيوانات الإنتاجية للألبان والشعر واللحوم الحمراء والجلود فضلاً عن أن تربيته من المشاريع المربحة لدى مربين هذا الحيوان في المحافظة لما يمتاز بيه من كفاءة تناسلية عالية تفوق إي من الحيوانات الأخرى ،فعمر البلوغ الجنسي لها صغير بين (3–4) أشهر للذكور و(4–5) أشهر للإناث ونسبة الخصوبة فيها مرتفعة بين (80–90)%وطول مدة الشبق (18) يوماً[*] في المتوسط والعمر المعتاد عند أول ولادة (10)أشهر في السلالات المحلية ،وذلك لان مدة الحمل في الماعز تبلغ عادة بين (140–160) يوماً إي ما يقرب من خمسة أشهر وان إنتاجها من التوائم عالٍ وهي صفة عامة لجميع سلالات الماعز ،وتعطي الأنواع الممتازة منها بين (2–2,5) كغم حليب يومياً طوال مدة إدرارها البالغ (305) يوماً[1].فضلاً عن إن الماعز من الحيوانات التي تستطيع أن تعيش في كل مكان في السهول والهضاب والصحاري والبوادي ويتناول الحشائش القصيرة حتى وأن أجدبت المراعي ،ولهُ القابلية على قلع النباتات من جذورها بعكس الأغنام والأبقار لذا تعتمد تربية الماعز على بقايا المحاصيل الزراعية وعلى

المراعي الطبيعية التي تتمثل بالنباتات والأعشاب والشجيرات .ويربى كذلك في أطراف المدن والأحياء الشعبية إذ تجوب قطعان الماعز الشوارع والأزقة لتقتات على بقايا وفضلات الأطعمة المنزلية .

وعلى الرغم من صفات الماعز التي تم ذكرها إلا أن الإحصاءات الرسمية الصادرة من مديرية زراعة ذي قار تشير إلى عدم ظهور تربيته في بعض الوحدات الإدارية التابعة للمحافظة ،فضلاً عن تراجع إعدادها في السنوات الأخيرة وعدم تلبية منتجاته طموح مربيها ،لذلك جاءت أهمية هذا البحث لتشخيص والوقوف على العوامل الجغرافية المؤثرة في تربية هذا النوع من حيوانات الماشية من خلال إتباع الأسلوب العلمي بجانبيه النظري والميداني وإعطاء صورة واضحة عن وضع تربية الماعز في المحافظة والتي يمكن أن تكون منطلقاً لوضع الأسس التي سيتم الإصلاح بموجبها .

1- مشكلة البحث :-

تتمحور مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :

1- ما نمط التباين المكاني لحيوانات الماعز في محافظة ذي قار ؟

2- ما العوامل الجغرافية المؤثرة في تربية حيوانات الماعز في محافظة ذي قار ؟

3- هل هناك مشكلات تواجه تربية حيوانات الماعز في محافظة ذي قار ؟

2- فرضية البحث :-

يفترض البحث صياغة فرضيته الرئيسة على هذه الصورة (هناك مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية تتداخل فيما بينها وتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر على تباين تربية حيوانات الماعز في محافظة ذي قار،ومن ثم بروز العديد من المشكلات التي تواجه تطور وزيادة إنتاجها .

3- هدف البحث :-

يهدف البحث إلى دراسة التباين المكاني لإعداد الماعز في محافظة ذي قار اعتماداً على تأثير العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية والحياتية .

4- منهج البحث :-

اعتمد المنهج الوصفي التحليلي في دراسة العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في تربية حيوانات الماعز ومنتهياً بالمنهج الإقليمي من خلال التوزيع الجغرافي لأعداد حيوانات الماعز في محافظة ذي قار.

5-حدود البحث المكانية والزمانية والموضوعية :-

تتمثل الحدود المكانية للبحث بمحافظة ذي قار التي تقع في جنوب العراق، وتنحصر بين دائرتي عرض (30,-33° – 32,00°) شمالاً، وبين قوسي (45,-30° – 47,-12°) شرقاً، خريطة (1).

تضم محافظة ذي قار (20) وحدة إدارية مختلفة المساحة، توزعت على خمسة أقضية وخمسة عشر ناحية، جدول (1) والخريطة (2)، أما حدود البحث الزمانية فتمثلت في عام (2018) وذلك لتوفر البيانات الرسمية المسجلة. بينما تمثلت الحدود الموضوعية بدراسة التباين المكاني لتربية الماعز في المحافظة والعوامل الجغرافية المؤثرة فيه

جدول (1)

الوحدات الإدارية في محافظة ذي قار ومساحتها/كم^2

اسم القضاء	النواحي التابعة للقضاء	المساحة	% من مساحة المحافظة
الناصرية	مركز القضاء	748	5,8
	ن – الإصلاح	1041	8,1
	ن – أور(*)	117	0,9
	ن – البطحاء	1818	14,1
	ن – سيد دخيل	425	3,3
	المجموع	4149	32,2
الرفاعي	مركز القضاء	1345	10,4
	ن – قلعة سكر	614	4,7
	ن – النصر	908	7,0
	ن – الفجر	433	3,4
	المجموع	3300	25,5
الشطرة	مركز القضاء	384	3,0
	ن – الغراف	623	4,8
	ن – الدواية	737	5,7
	المجموع	1744	13,5
الجبايش	مركز القضاء	1062	8,2
	ن – الفهود	590	4,6
	ن – الحمار	681	5,3
	المجموع	2333	18,1
سوق الشيوخ	مركز القضاء	285	2,2
	ن – الفضلية(*)	215	1,7
	ن –كرمة بني سعيد	320	2,5
	ن – العكيكة(*)	400	3,1

	ن – الطار	154	1,2
	المجموع	1374	10,7
مجموع مساحة محافظة ذي قار كم^2		12900	100

المصدر: مديرية بلديات ذي قار، التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، 2018.

(*) دمجت ناحية أور مع مركز قضاء الناصرية وناحيتي الفضلية والعكيكة مع مركز قضاء سوق الشيوخ في هذا البحث وذلك لعدم وجود شعب زراعية فيها واندماج بياناتها مع بيانات شعب زراعة مراكز أقضيتها.

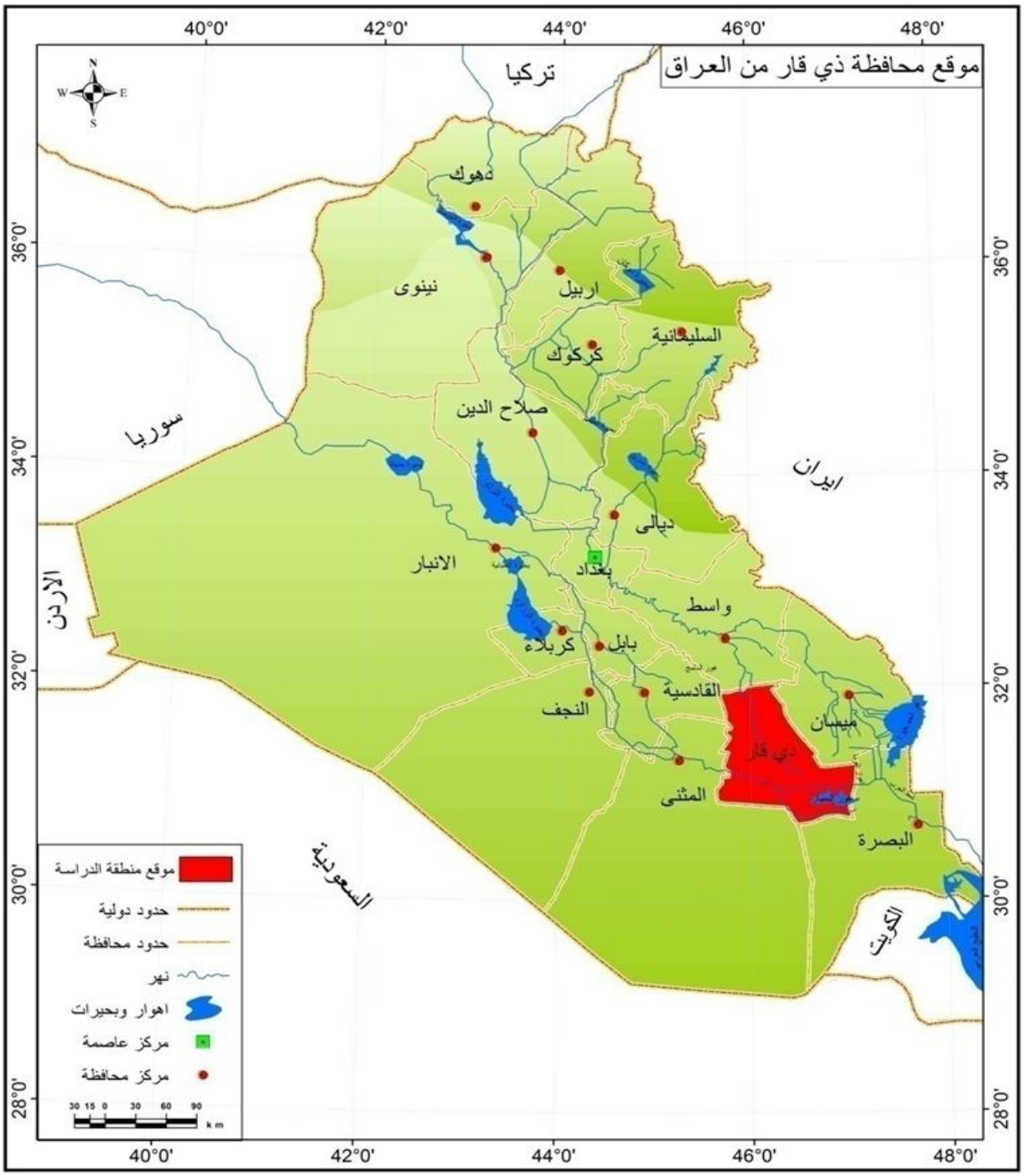
موقع محافظة ذي قار من العراق
تركيا
سوريا
ايران
الاردن
السعودية
الكويت
دهوك
نينوى
اربيل
السليمانية
كركوك
صلاح الدين
ديالى
الانبار
بغداد
واسط
بابل
كربلاء
القادسية
النجف
ميسان
ذي قار
المثنى
البصرة
موقع منطقة الدراسة
حدود دولية
حدود محافظة
نهر
اهوار وبحيرات
مركز عاصمة
مركز محافظة
30 15 0 30 60 90
km
40°0'
42°0'
44°0'
46°0'
48°0'
36°0'
34°0'
32°0'
30°0'
28°0'

خريطة (1)

المصدر: الهيأة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، بغداد، مطبعة المساحة، 20

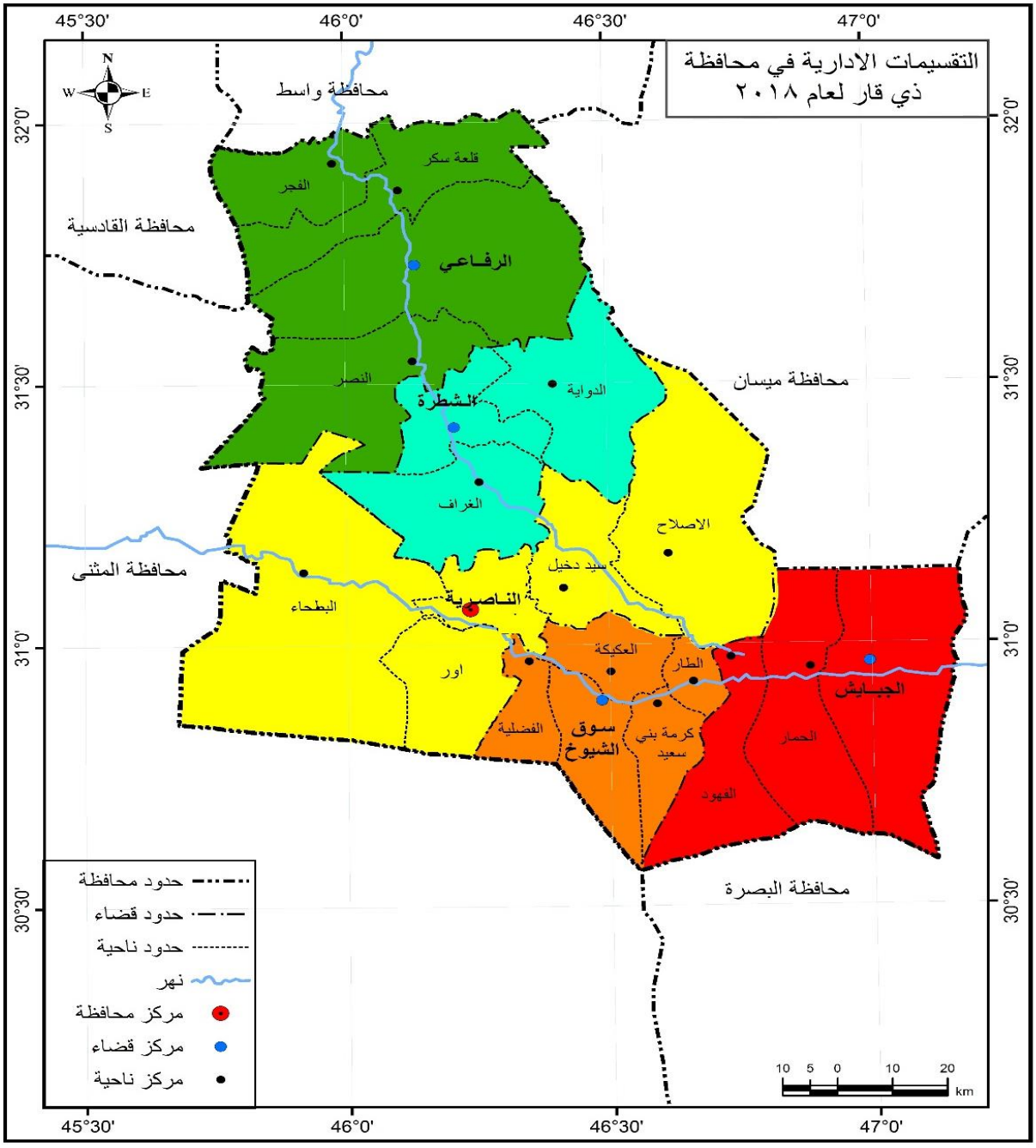

خريطة (2)

المصدر: الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة ذي قار الإدارية، بغداد، مطبعة المساحة، 2018

المحور الأول :- الأهمية النسبية لمحافظة ذي قار في تربية الماعز

لغرض معرفة المرتبة النسبية لإعداد الماعز في كل محافظة من محافظات العراق بهدف تحديد المرتبة النسبية التي تحتلها محافظة ذي قار فقد أخذ بنظر الاعتبار عدد هذا الحيوان لسنة 2018 ومن هذه العملية استخلص الجدول (2) الذي يوضح المرتبة النسبية لتربية الماعز في العراق .

تشير معطيات الجدول (2) إن محافظة ذي قار احتلت المرتبة الحادية عشر ،إذ امتلكت (53776) رأساً من مجموع الماعز في العراق والبالغ (1718769) رأساً وبذلك فهي تستحوذ على نسبة قدرها (3,1 %) من المجموع الكلي لإعداد الماعز في العراق ،وهذه النسبة جعلت المحافظة أن تحتل مرتبة متدنية في سلم الأهمية النسبية لحيوانات الماعز في العراق .

جدول (2)

المرتبة النسبية لمحافظة ذي قار في تربية الماعز لسنة 2018

التسلسل	المحافظة	أعداد الماعز	%	المرتبة النسبية
1	دهوك	73289	4,3	التاسعة
2	نينوى	140206	8,2	الخامسة
3	السليمانية	277225	16,1	الأولي
4	اربيل	158375	9,2	الرابعة
5	كركوك	98461	5,7	السابعة
6	ديالي	236923	13,8	الثانية
7	الانبار	93292	5,4	الثامنة
8	بغداد	40706	2,4	الرابعة عشر

9	بابل	46403	2,7	الثالثة عشر
10	كربلاء	9481	0,6	السادسة عشر
11	واسط	217144	12,6	الثالثة
12	صلاح الدين	106116	6,2	السادسة
13	النجف	8348	0,5	الثامنة عشر
14	القادسية	65407	3,8	العاشرة
15	المثنى	52116	3,0	الثانية عشر
16	ذي قار	53776	3,1	الحادية عشر
17	ميسان	30963	1,8	الخامسة عشر
18	البصرة	10538	0,6	السابعة عشر
	العراق	1718769	100	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

1- مديرية زراعة ذي قار، قسم الثروة الحيوانية، سجلات الحصر والترقيم، بيانات غير منشورة ،2018

2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، كراس تطور المؤشرات الإحصائية الزراعية 2017-2018، بغداد، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء،2018 ، أوراق متفرقة

المحور الثاني:-التطور العددي لحيوانات الماعز في محافظة ذي قار بين عام 2008 -2018

لدراسة التطور العددي لحيوانات الماعز جوانب ايجابية تمكن المشرفين عليها والمخططين من تحديد أعدادها ودراسة العقبات التي تقف في طريق تطورها وحل المشكلات المتعلقة بها لغرض تحقيق الاكتفاء الذاتي من منتجاتها.

ولغرض التعرف على التغير الحاصل في إعداد الماعز بين عامي (2008- 2018) استخدم الباحث معدل التغير بالمئة (*) وتم تبويب النتائج في الجدول (3).

تدل معطيات الجدول (3) على إن محافظة ذي قار تمتلك إعداد من الماعز بلغ مجموعها (65559) رأساً عام 2008 ، إلا إن إعداد هذا الحيوان أخذت بالتناقص خلال السنوات اللاحقة لتصل إلي (53776) رأساً عام 2018 وبفارق كبير يصل إلى (11783) رأساً وبمعدل تغير سالب (-17,97%) بين العامين المذكورين ،ويعزي ذلك إلي العوامل الطبيعية والبشرية والحياتية المؤثرة على تربية هذا الحيوان وما ينجم عنها من مشكلات تواجه تربية الماعز كما سيرد ذكرها لاحقاً ،أما تطور إعداد حيوانات الماعز خلال المدة المدروسة وحسب الوحدات الإدارية فنجد إن ناحية قلعة سكر قد احتلت المركز الأول في عدد الماعز إذ أستاثرت بـ (14960) رأساً عام 2008 إلا إن هذا العدد انخفض إلى (14415) رأساً إي بفارق قليل يصل إلي (545) رأساً وبمعدل تغير بلغ (-3,64%)، ويأتي مركز قضاء الرفاعي في المرتبة الثانية من حيث العدد الذي بلغ (11520) رأساً عام 2008 والذي تراجع إلى (10998) رأساً عام 2018 وبنقص مقداره (522) رأساً بمعدل تغير(-4,53%) بين العامين، وجاءت ناحية الدواية بالمرتبة الثالثة إذ كان عدد الماعز فيها يبلغ (11450) رأساً عام 2008 غير إن هذه الإعداد هبطت إلى (8688) رأساً عام 2018 أي إن حجم تراجع عدد هذا الحيوان بين العامين قد بلغ (2762) رأساً، وبمعدل تغير سلبي وصل إلى (-24,12%)،أما الوحدات الإدارية الأخرى فقد تراوحت أعداد الماعز فيها عام 2008 بين (5117) و(101) رأساً وانخفضت هذه الإعداد في عام 2018 حيث تراوحت بين (3113) و(16) رأساً وبنقص تراوح مقداره بين (2004) و(85) رأساً وبمعدل تغير سلبي تراوح بين(-39,16%) و(-84,15%) جدول(3).

جدول (3)

التطور العددي لحيوانات الماعز في محافظة ذي قار للأعوام (2008–2018) حسب الوحدات الإدارية

الوحدات الإدارية	2008		2018		الفرق في العدد بين العامين	معدل التغير بالمائة
	العدد	%	العدد	%		
ن– الفجر	4450	6,79	4384	8,15	66	1,48–
ن– قلعة سكر	14960	22,82	14415	26,81	545	3,64–
م– ق – الرفاعي	11520	17,57	10998	20,45	522	4,53–
ن– النصر	4940	7,54	4566	8,49	347	7,57–
م– ق – الشطرة	1920	2,93	712	1,32	1208	62,91–
ن– الدواية	11450	17,46	8688	16,16	2762	24,12–
ن– الغراف	2560	3,90	1813	3,37	747	29,17–
م– ق–الناصرية	5117	7,81	3113	5,79	2004	39,16–
ن– البطحاء	2036	3,11	1925	3,58	111	5,45–
ن– سيددخيل	3001	4,58	215	0,40	2786	92,83–
ن– الإصلاح	2926	4,46	2512	4,67	414	14,14–
م– ق– سوق الشيوخ	578	0,88	419	0,78	159	27,50–
ن–كرمة بني سعيد						
ن– الطار						
م– ق – الجبايش						
ن– الفهود	101	0,15	16	0,03	85	84,15–

ن – الحمار						
المحافظة	65559	100	53776	100	11783	17,97–

المصدر:

1– مديرية زراعة ذي قار، قسم الثروة الحيوانية، سجلات الحصر والترقيم، بيانات غير منشورة،2018

2– جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، كراس تطور المؤشرات الإحصائية الزراعية 2008–2009، بغداد، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء،2010 ، ص38

المحور الثالث : العوامل الجغرافية المؤثرة في تربية الماعز في محافظة ذي قار

ساهمت العوامل الجغرافية في تربية حيوانات الماعز لأنها وفرت لها مقومات طبيعية وبشرية ساعدت على انتشارها في معظم الوحدات الإدارية التابعة لمحافظة ذي قار ومن أهم هذه العوامل :–

1– الموقع والمساحة :

تتميز محافظة ذي قار بموقعها بالقسم الجنوبي الأوسط تحدها من الشمال محافظة واسط ومن الجنوب محافظة البصرة ،ومحافظة القادسية من الشمال الغربي بينما تجاورها محافظة المثنى من جهة الغرب والجنوب الغربي وتشكل أراضي محافظة ميسان حدودها الشرقية ،خريطة (1).

أعطى هذا الموقع صفة مميزة للمحافظة فجعلها حلقة وصل بين محافظة البصرة ميناء العراق وواجهته البحرية والمحافظات الأخرى الواقعة إلي الشمال منها كمحافظة واسط وبغداد العاصمة فضلاً عن ارتباطها بخطوط نقل برية مع كل من محافظة المثنى ومنها إلى النجف الأشرف والقادسية والمحافظات الأخرى في الفرات الأوسط مما كان له الأثر

الايجابي في زيادة التبادل التجاري في مجال نقل وتسويق حيوانات الماعز الحية ومنتجاتها بين هذه المحافظات .

تبلغ مساحة محافظة ذي قار (12900) كم^2 وهي بذلك تشكل (2,97%) من مساحة العراق والبالغة (435053) كم^2[2] .تضم هذه المساحة مناطق ريفية وأخرى حضرية أسهمت بإيجاد مناطق الإنتاج والاستهلاك ضمن تلك الرقعة الجغرافية إذ بلغ مجموع الأراضي الصالحة للزراعة (2530879) دونماً[3] أي ما يعادل (49%) من مجموع مساحة المحافظة والبالغة (5160000) دونماً[*]، بينما بلغت المساحة غير الصالحة للزراعة (2629121) دونماً[4] وتمثل (51%) من أجمالي مساحة المحافظة ،توزعت الأخيرة بين مناطق حضرية ومتروكة ومتصحرة والاستعمالات الأخرى غير الزراعية .

أن سعة المساحة التي تمتاز بها محافظة ذي قار كان لها الدور في تباين التوزيع الجغرافي لحيوانات الماعز نتيجة لتباين مصادر الغذاء لاسيما المراعي الطبيعية بالدرجة الأولى وتباين نوعية الغذاء (العلائق) المقدم لها من المربين التي تختلف من منطقة لأخرى بحسب طبيعة ونوع المحاصيل الزراعية السائدة في كل وحدة إدارية فضلاً عن قربها من مصادر المياه ،وكل هذه العوامل ساهمت وبشكل كبير في تباين تربية الماعز في الوحدات الإدارية التابعة للمحافظة .

2- طبيعة السطح :

تتصف محافظة ذي قار بقلة تنوعها التضاريسي إذ يشكل السهل الرسوبي معظم مساحتها حيث يبلغ (11500) كم ^{2}مشكلاً نسبة قدرها (89,1%) من مساحتها[5].يتميز السهل الرسوبي في المحافظة بالانبساط والانحدار التدريجي من الشمال نحو الجنوب ،إذ يبلغ أقصى ارتفاع له (9,5م) فوق مستوى سطح البحر في أجزائه الشمالية ،بينما يبلغ ارتفاعه (2م) في أقصى جهاته الجنوبية والجنوبية الشرقية مما شجع على ظهور الاهوار والمستنقعات في هذه الجهات ،في حين يبلغ ارتفاعه عند الحدود الفاصلة بينه وبين الهضبة

الغربية (5م)[6]. ويمكن تمييز ثلاثة مظاهر طبوغرافية لسطح المحافظة هي منطقة أكتاف الأنهار التي تمتد مع امتداد شط الغراف والجداول المتفرعة منه ونهر الفرات وما يتفرع منه من جداول ،يتراوح أقصى ارتفاع لهذه المنطقة مابين (5–3,5 م) في الأقسام الشمالية منها بينما يقل باتجاه الجنوب فيتراوح بين (3–0,5 م)[7]، لقد أولى هذا الارتفاع وانحدارها باتجاه الأحواض إلى جودة تصريفها الطبيعي وبالتالي إلي قلة تعرضها لمشاكل الملوحة قياسا إلى المناطق البعيدة عنها مما جعلها مناطق صالحة للزراعة .

أما المنطقة الثانية فهي منطقة الأحواض التي تقع إلى جوار المنطقة السابقة إلا أنها اقل ارتفاعا واكبر مساحة منها ،إذ يأخذ ارتفاعها بالانخفاض كلما ابتعدت عن منطقة كتوف الأنهار ،كما تنحدر قليلاً إلي الجنوب وتظهر فيها بعض المناطق المنخفضة نسبياً مما يشكل مشكلة في صرف المياه حيث تكون رديئة الصرف الأمر الذي يؤدي إلي تملحها أكثر من المنطقة السابقة وبالتالي أصبحت ذات صلاحية محدودة للزراعة واقتصار معظم تربتها لنمو الحشائش والأدغال الطبيعية التي ساعدت على تربية حيوانات الماعز باعتبارها مراعى طبيعية.أما الكثبان الرملية فقد شكلت المنطقة الثالثة ضمن السهل الرسوبي وهي تمتد على شكل شريط ضيق مع امتداد المصب العام من الكيلو متر 284 (*) عند ناحية الفجر وحتى الكيلومتر 200,5 شمال مدينة الناصرية[8]، تتميز هذه المنطقة بجفافها وانعدام الغطاء النباتي إلا انه بالإمكان الاستفادة منها في أقامة حظائر تربية الماعز فيها بعد نجاح تجربة دائرة تثبيت الكثبان الرملية في تثبيت هذه الكثبان وزراعتها بأشجار دائمة الخضرة .في حين شكلت الاهوار والمستنقعات المنطقة الرابعة حيث تظهر في الجهات الجنوبية والجنوبية شرقية من المحافظة وتغطي مساحة قدرها (702,5) كم^2 (280200) دونماً أي ما يعادل (6,1%) من مساحة السهل الرسوبي [9] ومن أهمها هور أبوزرك وهور عوينة وهور الغموكة وهور العدل واهوار (الكرماشية وأم نخلة والشويعرية والعبرات وأيسر غلوين واهو الجبايش (أيسر الفرات) ،تتميز هذه المنطقة بتوفر المياه والنبات الطبيعي إلا

أنها غير صالحه لرعي حيوان الماعز بسبب التربة الطينية الوحلة وخشونة أغلب النباتات الطبيعية التي تنمو فيها[10] .

أما الهضبة الغربية فهي تمثل الجزء الثاني من سطح المحافظة وتشغل القسم الجنوبي من المحافظة حيث تغطي مساحة قدرها (1400) كم^2[11] أي ما يعادل (10,9%) من مساحة المحافظة ،تشكل أراضي الهضبة مراعي طبيعية لمربي الماعز من البدو الرحل فضلاً عن بعض مربي هذا الحيوان خلال فصل الربيع عند نمو النباتات الطبيعية فيها .

3- خصائص المناخ :

يعد المناخ من المقومات الأساسية لتربية حيوانات الماشية ومنها حيوانات الماعز ،إذ تتأثر شانها شأن الحيوانات الأخرى بالظروف البيئية وفي مقدمتها الخصائص المناخية ،فهي تعمل على أظهار التباين وبإشكاله المختلفة في أنواعها وإعدادها وتوزيعها المكاني بين منطقة وأخرى بالتفاعل مع العوامل الجغرافية الأخرى التي تساهم في هذا التباين ،فضلاً عن ذلك فان الخصائص المناخية تترك تأثيرها على الفعاليات الحيوية والجسمانية في الحيوان كالنمو والتكاثر والإنتاج من الحليب واللحوم.

أ- الإشعاع الشمسي :

يعد الإشعاع الشمسي مصدراً للإضاءة والحرارة على سطح الأرض وتتميز المحافظة بزيادة ساعات السطوع الشمسي إذ بلغ معدلها السنوي (8,3) ساعة/يوم جدول (4) يظهر تأثير الإشعاع الشمسي في الماعز عند زيادة عدد ساعات الإضاءة اليومية لأنها تؤدي إلى انخفاض الهرمون الذكري مما ينعكس على عملية الإخصاب والتكاثر فضلاً عن إن طول المدة الضوئية تؤثر على نمو فروة الشعر وعلى تنشيط وتكوين فيتامين (D2) الضروري في بناء الهيكل العظمي لها[12].

ب- درجة الحرارة :

تعد درجة الحرارة من أهم العناصر المناخية المؤثرة في تربية حيوانات الماشية ومنها حيوانات الماعز. يتضح من الجدول (4) أن متوسط درجات الحرارة في المحافظة يتراوح بين (13,3م°-35,6م°)، وعند التطرق إلي التأثير المباشر وغير المباشر لهذا العنصر المناخي على تربية الماعز فإننا نستطيع اختصار الأثر بجملة من النقاط وهي كالأتي :-

1- أن ارتفاع درجات الحرارة لأكثر من (41م°) يترتب عليه أثار سلبية متمثلة بفقدان الحيوان الشهية وعدم الإقبال علي تناول الغذاء بصورة صحيحة فضلاً عن حدوث اضطرابات فسيولوجية تؤدي إلي توقف نمو الحيوان وتحول دون تكاثرهِ[13].

3- تؤدي درجات الحرارة المرتفعة إلى حدوث عدد من الإمراض مثل الصدمة الحرارية والإنهاك الحراري [14].

4- تؤثر درجات الحرارة في توزيع الماعز من حيث السلالة إذ يوجد الماعز المحلي في المناطق التي تصل فيها درجات الحرارة إلي أكثر من (42م°)في حين نجد الماعز الشامي في المناطق المعتدلة[15].

5- أما تأثير درجات الحرارة غير المباشرة فيكمن في تغذية الحيوان من خلال نوعية المحاصيل العلفية وكمياتها فضلاً عن تأثيرها على المراعي الطبيعية[16].

جدول(4)

معدلات عناصر المناخ في محافظة ذي قار للمدة(2003–2018)

الأشهر	ساعات السطوع الشمسي الفعلية (ساعة/يوم)	متوسط درجات الحرارة(م°)	كمية الأمطار المتساقطة(ملم)	الرطوبة النسبية(%)	معدل سرعة الرياح (م/ثا)
كانون الثاني	6,4	11,7	23,8	68,7	3,4
شباط	7,4	14,1	15,9	59,2	3,8
آذار	7,6	18,6	18,3	50,4	4,3
نيسان	8,1	24,5	14,8	41,7	4,0
مايس	9,1	30,4	5,3	31,5	4,2
حزيران	9,7	33,8		23,2	5,6
تموز	9,9	35,6		22,4	5,6
آب	9,8	35,5		23,4	5,0
أيلول	9,6	32,5		27,3	4,0
تشرين الأول	8,5	26,9	4,5	37,7	3,5
تشرين الثاني	7,3	19,2	14,9	53,2	3,4
كانون الأول	6,2	13,3	21,8	67,2	3,4
المعدل السنوي/المجموع السنوي(*)	8,3	24,7	119,3	42,1	4,2

(*)المجموع السنوي يخص كمية الأمطار المتساقطة في محافظة ذي قار فقط

المصدر: جمهورية العراق ،وزارة النقل والموصلات ،الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي العراقية ،قسم المناخ ،بيانات غير منشورة ،2018

ج– الأمطار:

يعد المطر من العناصر المناخية المهمة التي تؤدي دوراً كبيراً في تربية حيوانات الماشية ومنها الماعز وذلك من خلال علاقته بنمو الغطاء النباتي وتوفير الاحتياجات المائية اللازمة لنمو النبات ،إذ تسبب زيادة كمية المطر فضلاً عن اعتدال درجات الحرارة إلي زيادة ظهور نباتات

المراعي الطبيعية التي يعتمد عليها في تربية تلك الحيوانات وتوفير غذائها اليومي وإتمام عملية تكاثرها[17].

تشير معطيات الجدول (4) بان الأمطار في محافظة ذي قار تسقط في فصل الشتاء ابتدء من شهر تشرين الأول وهي بشكل عام أمطار قليلة لايزيد مجموعها السنوي على (119,3) ملم وتسقط بشكل تدريجي ابتدء من شهر تشرين الأول بكمية قليلة (4,5) ملم علماً بان التساقط يزداد تدريجياً بعد ذلك ليصل في شهر تشرين الثاني إلى (14,9) ملم وفي شهر كانون الثاني إلى القمة (23,8) ملم وبعد ذلك تبدأ بالانخفاض ،تتصف أمطار المحافظة فضلاً عن فصليتها بالقلة والتذبذب مما نعكس على المراعي الطبيعية للماعز وإلحاق الأذى بحظائر تربيتها التي معظمها غير معد جيداً لإيوائها فضلاً عما تسببه من نقص في غذائها لصعوبة الرعي أثناء سقوط الأمطار وبعد توقفه لمدة وذلك لرطوبة أراضي المراعي وتوحلها .

د- الرطوبة النسبية :

يتضح تأثير الرطوبة النسبية على حيوانات الماعز أذا كانت محصورة في حظائر وأماكن ذات رطوبة عالية جراء التهوية غير الجيدة لها مما يساعد على أن تكون هذه الأماكن بيئة ملائمة لنمو الأحياء الدقيقة والحشرات والطفيليات الممرضة [18]فضلاً عن إن اشتراك الرطوبة النسبية مع درجة الحرارة خلال فصل الصيف يؤدي إلى عرقلة عملية طرد الحرارة الزائدة من جسم الحيوان وبالتالي أصابته بالضربة الحرارية [19] .

تتباين معدلات الرطوبة النسبية في المحافظة ،إذ بلغ معدلها السنوي (42,2%)، وسجل أعلى معدل لها خلال شهر كانون الثاني بواقع (68,7%) ثم بدأت بالانخفاض التدريجي لتصل إلى ادنى معدلاتها في شهر تموز حيث بلغت (22,4%) نتيجة لانعدام الأمطار وزيادة ساعات السطوع الشمسي ،وهذا ما يكشف عنه جدول (4).

هـ – الرياح :–

يتوقف تأثير الرياح على سرعتها واتجاهها فضلاً عن ارتفاع درجات الحرارة التي تؤدي إلى أحداث الاضطرابات الفسيولوجية وانتقال الإمراض بين الحيوانات ،وتؤثر هذه الرياح عند ملامستها أجسام الحيوانات على معدل فقدان الحرارة وذلك تبعاً لسرعتها واتجاهها[20] .

يتعرض العراق بصورة عامة إلى هبوب الرياح الشمالية والشمالية الغربية والغربية التي تصل نسبة هبوبها إلى (75%) من مجموع أنواع الرياح الأخرى [21] يطلق عليها محلياً بالرياح الشمالية ،أما الرياح الجنوبية والجنوبية الشرقية فتأتي بالمرتبة الثانية وتعرف محلياً برياح الشرجي[22].

تشير معطيات الجدول (4) إن المعدل السنوي لسرعة الرياح في المحافظة يبلغ (4,2) م/ثا،إلا إن هذا المعدل يتباين من فصل لأخر ومن شهر لأخر إذ تزداد سرعة الرياح خلال فصل الصيف الحار لتصل إلى أقصي معدل لها خلال شهر حزيران وتموز بواقع (5,6) م/ثا ولكنها سرعان ما تنخفض خلال فصل الشتاء لتسجل أدنى معدلاتها في شهر تشرين الثاني وكانون الأول والثاني بواقع (3,4) م/ثا.

من خلال المسح الميداني لمربي حيوانات الماعز في المحافظة تبين بان معظم المربين لديهم علم ودراية كاملة في الحفاظ على حيواناتهم من المؤثرات المناخية من خلال اتخاذ جملة من الإجراءات الوقائية منها عدم ترك حيواناتهم ترعي خلال فترة الظهيرة أثناء الفصل الحار والحفاظ عليها داخل حظائرها أما في فصل الشتاء وخلال سقوط الأمطار فيتم تقديم العلائق المركزة (الأعلاف) لها لتعويضها عن الرعي في الأراضي الموحلة فضلاً عن تغطية حظائرها بمادة النايلون لمنع تسرب قطرات المطر إلى الحظيرة وفتح بعض المنافذ لدخول الهواء للحظيرة لغرض التهوية وفرش الأرضية بمخلفات حصاد محصولي القمح والشعير (التبن) من أجل التدفئة

4- الموارد المائية:-

تتمثل الموارد المائية في محافظة ذي قار بنوعيها السطحية والجوفية بأهميتها في تربية الثروة الحيوانية وتتمثل هذه الموارد في المحافظة بنهر الفرات وفروعه فضلاً عن شط الغراف وفروعه أيضا. يدخل نهر الفرات أراضى المحافظة من جزءها الجنوبي الغربي عند قريتي الشاطئ (ناحية البطحاء) الواقعة في الجهة اليمني من مجراه وقوام الخضر (ناحية البطحاء)من الجهة اليسرى منه ،وبمتوسط تصريف (125) م ^{3}/ثا وبمتوسط منسوب يقل عن 3م ويستمر النهر بالاتجاه الجنوبي الشرقي وبمجري موحد . وإلى الجنوب من مدينة الناصرية بـ(10) كم وعند قرية ال بعظم يخرج من جانبه الأيمن نهر الحرية(ام المعارك سابقاً)بتصريف تصميمي 300م^3/ثا ويصب في حوض الموازنة التابع لنهر المصب العام .ويتفرع من الجانب الأيمن للنهر المذكور خمسة جداول أروائية بطاقة تصريفية مقدارها مقدارها 25م^3/ثا لكل منهما[23].وتبلغ المساحة المزروعة على هذه الجداول (145000) دونماً معظمها بمحصولي الشعير والجت[24]. ويواصل نهر الفرات جريانه جنوباً ،وإلى الجنوب من مأخذ نهر الحرية بـ(17) كم يخرج من جانبه الأيسر جدول غليوين (نهر المجمع) ثم يستمر جريانه وبعد(10) كم يتفرع من الجهة اليسرى أيضاً فرع يعرف بشط السفحة والذي يخرج منه فرع يعرف بكرمة بني حسن ويلتقي الفرعان قبل المصب في هور الحمار .أما نهر الفرات فيستمر في اتجاهه الجنوبي ماراً بمدينة سوق الشيوخ وفي جنوبها بحوالي (25) كم يخرج من جانبه الأيمن فرع يعرف بجدول أم نخلة وبعد هذا المأخذ بحوالي 2 كم يتفرع نهر الفرات إلى فرعين جدول بني سعيد وجدول الحفار اللذين يلتقيان قبيل مصبهما في هور الحمار.أما عدد الجداول المتفرعة من نهر الفرات فقد بلغ عددها (98) جدولاً مها (50) من الجانب الأيمن وتروى مساحة مقدارها (101000) دونماً و(48) جدولاً من الجانب الأيسر وتروى مساحة مقدارها (90695) دونماً[25] .

أما شط الغراف فيخترق أراضي المحافظة من أجزائها الشمالية وبمتوسط تصريف يبلغ (120) م^3 /ثا[26] ،يستمر الشط بجريانه جنوباً ماراً بمدن قلعة سكر والرفاعي والنصر وعلى مسافة (168) كم من مأخذه من نهر دجلة في مدينة الكوت يتفرع الشط إلى فرعين هما شط البدعة (أبوسميج)الذي يستمر بجريانه باتجاه الجنوب الشرقي حتى تنتهي بزايزه في الاهوار المؤدية إلى هور الحمار . بينما الفرع الثاني وهو شط الشطرة الذي يمر بمدينة الشطرة والغراف ،وإلى الجنوب من مدينة الغراف وعلى بعد (30) كم ينقسم إلى فرعين هما الكسر والإبراهيم واللذان ينتهيان بالاهوار المؤدية إلى هور الحمار أيضاً[27].أما عدد الجداول المتفرعة من شط الغراف فقد بلغ عددها (88) جدولاً تروى مساحة تقدر بحوالي (513268) دونماً[28].

نستنتج من ذلك بأن منطقة الدراسة تحتوي على نسبة كبيرة من المياه السطحية والمتمثلة بمياه نهر الفرات وشط الغراف والجداول المتفرعة منهما مما ساعد على زراعة العديد من المحاصيل الزراعية ومنها محاصيل العلف مثل الشعير والجت والبرسيم والذرة وغيرها فضلاً عن ذلك فقد ساعدت على تربية حيوانات الماشية بما فيها حيوانات الماعز في المناطق البعيدة لتوافر مصادر المياه والأعلاف لها .

5- التربة :-

تؤثر تربة محافظة ذي قار بصورة غير مباشرة على تربية الثروة الحيوانية ومنها حيوانات الماعز من خلال درجة تماسكها وحركة الحيوانات عليها فضلاً عن تباين درجة ملوحتها ومدى صلاحيتها للإنتاج الزراعي وخاصة في ترب الأحواض التي ترتفع درجة ملوحتها مقارنة مع بقية الترب في المحافظة.

لم تكن ملوحة التربة على درجةواحدة في جميع جهات السهل الرسوبي في المحافظة فهي تتباين من مكان لآخر بل من حقل لآخر في المنطقة الواحدة إذ بلغ معدلها في أجزائه الشمالية (7,1) مليموز/سم وتزداد في جنوبه فيصل معدلها (13) مليموز/سم [29]وطبقاً

لتصنيف U.S.D.A (1954)(*) تعد تربة المناطق الأولى ذات ملوحة متوسطة بينما ملوحة تربة المناطق الثانية عالية الملوحة. ويرتبط زيادة المحتوى الملحي في التربة باتجاه الجنوب بالانحدار العام للسطح، وما يصاحبه من ارتفاع مستوى الماء الأرضي المالح وقربه من السطح مما يجعل صرف المياه الزائدة أمراً ليس سهلاً. لم يتوقف التباين في درجة ملوحة تربة السهل الرسوبي في المحافظة بين الشمال والجنوب بل يمتد هذا التباين بين تربة كتوف الأنهار وأحواض الأنهار وكذلك تربة الأهوار. يبلغ معدلها في الأولى (5,68) مليموز/سم ويتفاوت هذا المعدل من منطقة لأخرى فيها إذ يبلغ أقل معدل في الرفاعي (3,31) مليموز/سم وأعلى معدل في سوق الشيوخ (8,09) ملموز/سم. أما منطقة الأحواض فيبلغ معدل الملوحة فيها (14,49) مليموز/سم وهذا المعدل أيضاً متفاوت من منطقة لأخرى إذ يبلغ أقل معدل في الشطرة (7) مليموز/ سم وأعلى معدل في سوق الشيوخ (29,8) مليموز/سم. وبخصوص منطقة الأهوار فهي أيضاً تشهد تبايناً في درجة ملوحة تربتها إذ بلغ أعلى معدل فيها في الحمار (11,31) مليموز/سم وأقل معدل في الجبايش (8,84) مليموز/سم[30]. ويعزى التباين في ملوحة الترب الثلاث إلى العوامل عديدة أهمها الاختلاف في خصائص الترب ذاتها خاصة الخصائص الفيزياوية، ودرجة العناية بالأرض فقد وجد أن تربة الأراضي المستثمرة تقل ملوحتها عن ترب الأراضي المهملة، إذ بلغ معدلها في الترب الأولى (12,4) مليموز/سم بينما يرتفع هذا المعدل إلى (18,5) مليموز/سم في ترب الثانية[31]. كما أن لاختلاف كثافة الغطاء النباتي أثراً في التباين في ملوحة تربة الكتوف والأحواض والأهوار وكثافة الغطاء النباتي تختلف في المحافظة تبعاً لثلاثة عوامل (المناخ، الموارد المائية، نوعية التربة) فمناطق كتوف الأنهار دائماً ما تكون ذات كثافة نسبية من حيث الغطاء النباتي وهذا ما يعمل على تخفيف حدة الإشعاع الشمسي الواصل للتربة مما يؤدي إلى خفض حرارتها وبالتالي يقلل من شدة التبخر أما مناطق الأحواض التي تكون فقيرة

بالغطاء النباتي فأن التربة فيها تتعرض إلى أشعاع شمسي كبير لا سيما في المناطق العارية من النبات .

وهذا ما نعكس على مصادر الغذاء نتيجة لتنوع كثافة الغطاء النباتي فضلاً عن تنوع المحاصيل المزروعة حسب درجة الملوحة في الترب إذ أن هناك محاصيل تتحمل الملوحة مثل محاصيل العلف بالدرجة الأولى . فقد أشارت بعض الدراسات بان محصول الشعير يتحمل ملوحة التربة التي تصل إلى (16) مليموز/سم والجت والذرة والبرسيم تتحمل ملوحة التربة التي تصل إلى (10) مليموز/سم[32] وهذا ما ساعد على تربية حيوانات الماعز متماشيا مع توفر الغذاء ومصادر المياه كما هو الحال في مناطق كتوف الأنهار ومناطق الأحواض ذات الغطاء النباتي التي تساعد تربتها على رعي هذا الحيوان .

6- النبات الطبيعي :

من العوامل الجغرافية المهمة والمؤثرة بشكل كبير وبصورة مباشرة في تربية حيوانات الماشية بصورة عامة النبات الطبيعي وذلك لكونه يمثل مناطق رعي توفر العلف الأخضر لكثير من أنواع الثروات الحيوانية ومنها حيوانات الماعز فهو الأفضل في كثير الأحيان فالمرعي هو الذي يوفر معظم احتياجات الحيوانات من أجل زيادة إنتاجيتها نوعاً وكماً من اللحوم الحمراء والحليب ومشتقاته فهو إذن ذو تأثير كبير على الإنتاج الحيواني من الناحية الاقتصادية[33].

تلعب العوامل الجغرافية الطبيعية(السطح والمناخ والتربة والموارد المائية)دوراً واضحاً أدى إلى تباين النبات الطبيعي وكثافته بين أجزاء المحافظة لذلك ظهرت أنواع عديدة من النبات الطبيعي يمكن إيجازها كالأتي[34] :-

1- نباتات معمرة مثل الحلفا والثيل والقصب والبردي والسعد والشوك والعاقول والسوس والمديد .

2- نباتات حولية صيفية مثل الدهان والطر طيع والعجرش واللزيج والبر بين .

3-نباتات حولية شتوية مثل الخباز والحندقوق ومصيلة والرغل والكسوب .

4- نباتات حولية مثل السليجة .

7- طرق ووسائط النقل :-

لطرق النقل ووسائطه أهمية واضحة في دراسة التباين المكاني لتربية حيوانات الماعز في محافظة ذي قار إذ من خلالها يتم نقل حيوانات الماعز الحية وتسويق منتجاتها داخل الوحدات الإدارية التابعة للمحافظة أو خارج حدودها.تمتلك المحافظة شبكة من طرق النقل يبلغ مجموع أطوال الطرق الرئيسة منها (587,1)كم أما الطرق الثانوية فيبلغ مجموع أطوالها (388,6)كم في حين يبلغ مجموع أطوال الطرق الترابية منها (2312,3)كم [35].

أما وسائط النقل أخذت هي الأخرى تتزايد بشكل كبير جداً في العالم وطرأ عليها العديد من التطورات والتحسينات في مجال تصنيعها وهندستها ومنها على وجه الخصوص السيارات، التي أصبحت اليوم من أهم وأفضل وسائط النقل في المحافظة على الإطلاق، حيث يزداد الاعتماد عليها بين الحين والآخر لما تمتاز به من مرونة عالية في تلبية احتياجات ومتطلبات السكان سواء كان ذلك في نقل الأشخاص.إن زيادة أعداد سيارات الحمل وحداثتها من حيث السرعة والحجم والمواصفات الأخرى انعكس على عملية تطوير الثروة الحيوانية ومنها حيوانات الماعز من خلال إمكانية سرعة توصيل المنتجات الحيوانية من مناطق الإنتاج إلى مناطق الاستهلاك والتقليل أو الحد من الضرر والتلف الذي يصيب المنتجات الحيوانية أثناء نقلها.

8- مؤسسات التسويق:-

تعد مؤسسات تسويق حيوانات الماشية ومنتجاتها من العوامل التي ساعدت على انتشار تربية هذا النوع من الحيوانات ومنها الماعز حيث من خلاله يتم تصريف منتجاتها والحصول على قيمتها المادية التي يعدها المربي عامل مشجع على زيادة أعدادها وتحسين إنتاجها.

يلاحظ من الجدول (5) إن المحافظة تمتلك (1176) مؤسسةَ تسويقية تسوق حيوانات الماعز ومنتجاتها من خلالها وهي موزعة على جميع الوحدات الإدارية التابعة للمحافظة على الرغم من عدم تربية هذا الحيوان في البعض منها وذلك يعزي إلى نشاط عملية التسويق بين تلك الوحدات،أستأثر مركز قضاء الناصرية بالعدد الأكبر منها بواقع (293) مؤسسةَ إي ما يعادل (24,9%) من مجموعها بسبب كونه مركز المحافظة الذي يتميز بالكثافة السكانية والقدرة الشرائية العالية،أما المرتبة الثانية فقد كانت من نصيب مركز قضاء سوق الشيوخ بواقع (204)مؤسسةَ مشكلاً نسبة قدرها (17,4%) في حين جاء مركز قضاء الشطرة بالمرتبة الثالثة بـ(127)مؤسسةَ إي ما يمثل (10,8%)من هذه المؤسسات في المحافظة.أما بقية الوحدات الإدارية الأخرى فقد تراوحت أعداد المؤسسات فيها بين (88) مؤسسةَ في مركز قضاء الرفاعي أي ما يعادل (7,5%) وبين (13) مؤسسةَ في ناحية الحمار والتي شكلت نسبة قدرها (1,1%) من مجموع المؤسسات العاملة في تسويق حيوانات الماعز ومنتجاتها في محافظة ذي قار.

المحور الرابع :التوزيع الجغرافي لحيوانات الماعز في محافظة ذي قار

تظهر تربية الماعز في ثلاث عشرة وحدة إدارية أي ما يعادل (76,4%) من مجموع الوحدات الإدارية في المحافظة، بينما لم تظهر في أربع وحدات إدارية وهي ناحية كرمة بني سعيد ومركز قضاء الجبايش وناحية الطار وناحية الحمار، ويرجع عدم ظهورها في هذه الوحدات إلى انتشار الاهوار والمستنقعات المائية ضمن مراعيها فضلاً عن أن مربي الماعز في هذه الوحدات يمتلكون أعداد قليلة جداً لا تتجاوز (4) رؤوس عند كل مربي وبذلك لا يقدمون على تسجيلها في الشعب الزراعية لهذه الوحدات الإدارية لذلك تظهر سجلات الماعز في هذه الوحدات فارغة[36].

هناك تبايناً مكانياً واضحُ في أعداد الماعز في الوحدات الإدارية التي تظهر فيها في المحافظة وتتضح هذه الحقيقة بشكل واضح إذا علمنا ان قيمة الوسط الحسابي لها تبلغ

(4136,615) رأساً وهي تقل عن قيمة الانحراف المعياري البالغة (4941,021)، لذلك توزعت هذه الوحدات في أربع فئات، جدول (6) والخريطة (3).

1- الوحدات الإدارية التي تبلغ قيم درجاتها المعيارية (+0,500 – فأكثر)

تضم ثلاث وحدات إدارية وهي ناحية قلعة سكر ومركز قضاء الرفاعي وناحية الدواية وبدرجات معيارية (+2,080، + 1,389، + 0,921) على التوالي، استأثرت هذه الوحدات الثلاث على الجزء الأعظم من أعداد الماعز حيث ضمت (34101) رأساً مشكلة نسبة قدرها (63,4%) من مجموع الماعز في المحافظة ويعزي ذلك لتوفر مصادر المياه بالإضافة إلى توفر المراعي الطبيعية لها فضلاً عن زراعة محاصيل الحبوب والعلف التي تعتمد عليها الماعز بصورة مباشرة مثل مخلفات محاصيل الحبوب . وتتباين أعداد الماعز بين الوحدات الثلاث إذ احتلت ناحية قلعة سكر المرتبة الأولى بواقع (14415) رأساً أي ما يعادل (26,81%) من مجموع تلك الحيوانات في المحافظة، تلاها مركز قضاء الرفاعي بأعداد من الماعز بلغت (10998) رأساً أي ما يعادل (20,45%) من مثيلتها في ذي قار، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب ناحية الدواية بواقع (8688) رأساً مشكلة نسبة قدرها (16,16%) من مجموع أعداد الماعز في محافظة ذي قار.

ظهرت الهيأة المكانية لهذه الفئة على شكل نطاقٍ متصلٍ يمتد من الشمال الشرقي إلى الشرق الأوسط من منطقة الدراسة ويضم ناحية قلعة سكر ومركز قضاء الرفاعي وناحية الدواية.

جدول (5)

مؤسسات تسويق حيوانات الماعز ومنتجاتها في محافظة ذي قار حسب الوحدات الإدارية

لعام 2018

الوحدات الإدارية	أسواق حيوانات الماشية الحية (الصفاة)	مجازر حيوانات الماشية	حوانيت تبيع اللحوم الحمراء	مؤسسات تسويق الحليب ومشتقاته	مؤسسات تسويق الصوف والشعر والوبر	مؤسسات تسويق الجلود	المجموع	%
ن- الفجر		1	4	21	2	2	30	2,6
ن- قلعة سكر	1	1	14	36	6	3	61	5,2
م.ق- الرفاعي	1	1	16	55	11	4	88	7,5
ن- النصر		1	12	19	4	1	37	3,1
م.ق- الشطرة	1	1	30	83	9	3	127	10,8
ن- الدواية		1	8	30	7	2	48	4,1
ن- الغراف		1	13	20	5	1	40	3,4
م.ق- الناصرية	1	1	79	195	12	5	293	24,9
ن- البطحاء	1	1	12	11	4	1	30	2,6
ن- سيد دخيل			5	20	3		28	2,4
ن- الإصلاح		1	5	14	5	1	26	2,2
م.ق-سوق الشيوخ	1	1	63	132	4	3	204	17,4
ن-كرمة بني سعيد		1	7	32	2	1	43	3,6
ن- الطار			4	14	1		19	1,6
م.ق- الجبايش		1	4	36	3	2	46	3,9

ن- الفهود	1		5	35	2		43	3,6
ن- الحمار			2	10	1		13	1,1
المحافظة	7	13	283	763	81	29	1176	100

المصدر:

ماجد عبد الله جابر التريجاوي، تسويق الإنتاج الحيواني في محافظة ذي قار (دراسة في جغرافية الزراعة)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة،2017، أوراق متفرقة.

جدول (6)

التوزيع الجغرافي لأعداد الماعز في محافظة ذي قار لعام 2018 حسب الوحدات الإدارية

الوحدات الإدارية	2018		الدرجة المعيارية
	العدد	%	
ن- الفجر	4384	8,15	0,050+
ن- قلعة سكر	14415	26,81	2,080+
م- ق – الرفاعي	10998	20,45	1,389+
ن- النصر	4566	8,49	0,087+
م- ق – الشطرة	712	1,32	0,693-
ن- الدواية	8688	16,16	0,921+
ن- الغراف	1813	3,37	0,470-
م- ق-الناصرية	3113	5,79	0,207-
ن- البطحاء	1925	3,58	0,448-
ن- سيد دخيل	215	0,40	0,794-
ن- الإصلاح	2512	4,67	0,329-
م- ق- سوق الشيوخ	419	0,78	0,752-
ن-كرمة بني سعيد			
ن- الطار			

م– ق – الجبايش			
ن– الفهود	16	0,03	0,834–
ن – الحمار			
المحافظة	53776	100	
الوسط الحسابي			4136,615
الانحراف المعياري			4941,021

المصدر:من عمل الباحث بالاعتماد على:

مديرية زراعة ذي قار، قسم الثروة الحيوانية ،سجلات الحصر والترقيم، بيانات غير منشورة،2018

2– الوحدات الإدارية التي تتراوح قيم درجاتها المعيارية بين (+0,499 – 0,000)

وتشمل وحدتين إداريتين هما ناحيتا النصر والفجر إذ بلغت درجتها المعيارية (+ 0,087، +0,050) على التوالي، استحوذت هاتان الناحيتان على أعداد من الماعز بلغت (8950) رأساً أي ما يعادل (16,6%) من مجموع الماعز في المحافظة إلا ان أعداد الماعز تتباين بين الوحدتين حيث احتلت ناحية النصر المرتبة الأولى بواقع (4566) رأساً أي ما يعادل (8,49%) من مثيلتها في المحافظة، بينما جاءت ناحية الفجر بالمرتبة الثانية بأعداد من الماعز بلغت (4384) رأساً مشكلة نسبة قدرها (8,15%) من مجموع تلك الحيوانات في محافظة ذي قار.

ظهرت الصورة المكانية لهذه الفئة بهيأة منطقتين منفصلتين الأولى تقع في أقصى الشمال الغربي من منطقة الدراسة وتشمل ناحية الفجر أما الثانية فتقع في وسط منطقة الدراسة بالامتداد إلى غربها وهي ناحية النصر.

3- الوحدات الإدارية التي تراوحت قيم درجاتها المعيارية بين (-0,499-_0,001)

تضم أربع وحدات إدارية وهي مركز قضاء الناصرية وناحية الإصلاح وناحية البطحاء وناحية الغراف وبدرجات معيارية سالبة (- 0,207، - 0,329، - 0,448، - 0,470) على التوالي، استحوذت هذه الوحدات الأربع على أعداد من الماعز بلغت (9363) رأساً مشكلة نسبة قدرها (17,4%) من مجموع الماعز في المحافظة إلا ان أعداد الماعز تتباين بين الوحدات الأربع إذ جاء مركز قضاء الناصرية بالمرتبة الأولى بواقع (3113) رأساً أي ما يعادل (5,79%) من مجموع الماعز في المحافظة في حين احتلت ناحية الإصلاح المرتبة الثانية بإعداد من الماعز بلغت (2512) رأساً أي ما يعادل (4,67%) من مثيلتها في محافظة ذي قار، بينما جاءت ناحيتا البطحاء والغراف بالمرتبة الثالثة والرابعة بأعداد من الماعز بلغت (1925، 1813) رأساً وبنسب (3,58، 3,37)% على التوالي من مجموع أعداد الماعز في ذي قار.

ظهرت الهيأة المكانية لهذه الفئة على شكل نطاق فضلاً عن منطقة منفصلة، امتد النطاق من وسط منطقة الدراسة إلى الجنوب ثم إلى الجنوب الغربي وضم ناحية الغراف ومركز قضاء الناصرية وناحية البطحاء، أما المنطقة المنفصلة هي ناحية الإصلاح التي تقع في الشرق الأوسط من منطقة الدراسة.

4- الوحدات الإدارية التي تبلغ قيم درجاتها المعيارية (- 0,500 - فأقل)

وتضم أربع وحدات إدارية وهي مركز قضاء الشطرة ومركز قضاء سوق الشيوخ وناحية سيد دخيل وناحية الفهود وبدرجات معيارية (-0,693، -0,752، -0,794، -0,834) على التوالي، استحوذت الوحدات الأربع على أعداد من الماعز بلغت (1362) رأساً

مشكلة نسبة قدرها (2,6%) من مجموع الماعز في المحافظة إلا إن أعداد الماعز لا تظهر متماثلة بين الوحدات الأربع حيث احتل مركز قضاء الشطرة المرتبة الأولى بأعداد من الماعز بلغت (712) رأساً وتمثل (1,32%) من مثيلتها في المحافظة أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مركز قضاء سوق الشيوخ بواقع (419) رأساً أي ما يعادل (0,78%) من مجموع الماعز في محافظة ذي قار، بينما جاءت ناحيتا سيد دخيل والفهود بالمرتبة الثالثة والرابعة بأعداد من الأغنام بلغت (215، 16) رأساً وبنسب (0,40، 0,03)% على التوالي من مجموع الماعز في ذي قار.

تظهر الهيأة المكانية لهذه الفئة على شكل نطاق ومنطقة منفصلة يمتد النطاق من وسط منطقة الدراسة بشكل عمودي إلى الجنوب ليضم مركز قضاء الشطرة وناحية سيد دخيل ومركز قضاء سوق الشيوخ أما المنطقة المنفصلة فتقع في الجنوب الشرقي وتضم ناحية الفهود.

أن قلة أعداد الماعز في هذه الوحدات الإدارية يشير إلى قلة اهتمام السكان بتربيتها لقلة الطلب على منتجاتها من اللحوم والحليب مقارنة مع أنواع حيوانات الماشية الأخرى فضلاً عن الإضرار التي يتسبب بها هذا الحيوان أثناء الرعي إذ يقوم باقتلاع النباتات من جذورها مما يتسبب بأضرار اقتصادية على المزارعين .

خريطة (3)

المصدر:من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (6)

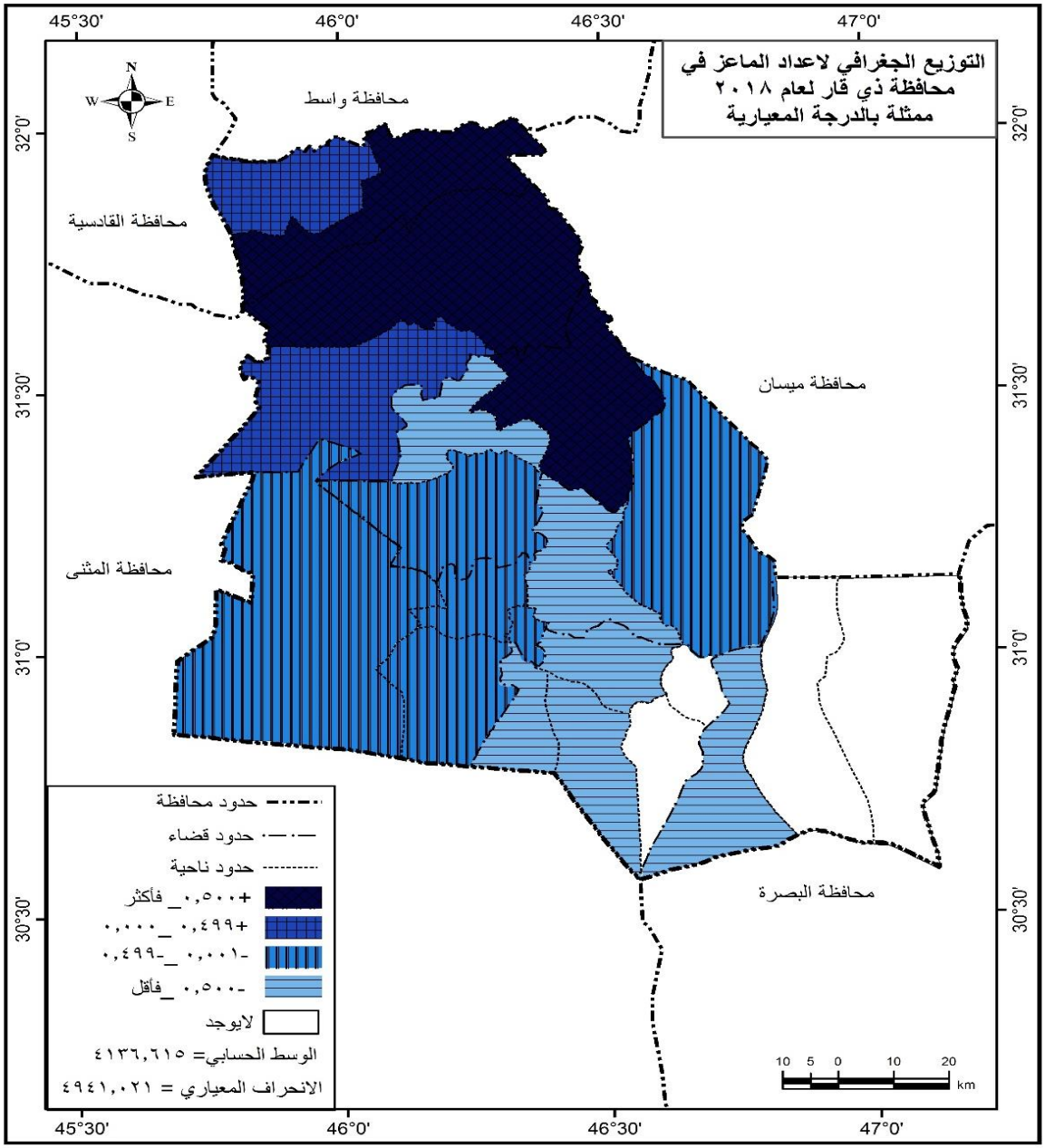

المحور الخامس : المشاكل التي تواجه تربية الماعز في محافظة ذي قار

تواجه حيوانات الماعز في محافظة ذي قار جملة من المشاكل يمكن أجمالها بالاتي :-

1- الإمراض التي تصيب حيوانات الماعز في محافظة ذي قار

تتعرض حيوانات الماعز للإصابة بالعديد من الأمراض مما يؤدي إلى تدهور في أعدادها من خلال ارتفاع نسبة الهلاكات وانخفاض إنتاجيتها من الحليب واللحوم وبذلك فهي تعد من العوامل المؤثرة في التباين المكاني لتربيتها في المحافظة ، لذلك سنحاول من خلال هذا المحور التطرق إلى أهم الإمراض والإصابات التي تتعرض لها حيوانات الماعز في محافظة ذي قار، وسوف نستعرض بعض هذه الإمراض لأنها أكثر انتشارا وتأثيراً علي هذا النوع من حيوانات الماشية فضلاً عن كونها أخذت جهداً كبيراً من المستشفى البيطري في المعالجة والوقاية مقارنة بالإمراض الأخرى ومن أهمها :-

أ- الحمى القلاعية:

تعد من الأمراض المعدية الشديدة العدوى التي تصيب الماعز ، بحيث تتميز الحيوانات المصابة بارتفاع شديد في درجة الحرارة مما يسبب فقدان كبير في الوزن لامتناع الحيوان عن تناول العلف نتيجة الآلام والتقرحات التي تتسبب بظهور فقاعات في الفم واللسان، ، لذا يسمى أبو(لسين) أو ينتشر بين الأظلاف فيطلق عليه أبو (ظليف) ، وهو من الأمراض الخطيرة التي تصيب الماعز [37] ، وتنتقل الفيروسات المسببة لهذا المرض بواسطة الرياح ومن ثم تنتقل إلى جسم الحيوان عن طريق الجهاز التنفسي ،أو ينتقل مباشرة إلى أظلاف الحيوان عند زيادة الرطوبة في أرضية الحظائر في الفصل الحار من السنة في منطقة الدراسة وتقل مع حلول فصل الشتاء[38]، لذا ينصح بحماية الحيوان من المؤثرات الخارجية ومنها التعرض لأشعة الشمس الشديدة لأن ذلك من شأنه أن يزيد من ارتفاع درجة حرارة الجسم ومن ثم حدوث مضاعفات شديدة. ومن خلال الجدول (7) يتبين لنا أن أعداد الماعز

التي تم تلقيحها عام 2017 (*) في المحافظة ونوع اللقاح المستخدم للوقاية من هذا المرض ،إذ بلغت أعداد الماعز الذي تم تلقيحها في جميع الوحدات الإدارية التابعة للمحـافظـة(12229) رأساً أي ما يعدل (34,98%) من مجموع حيوانات الماعز الملقحة في محافظة ذي قار والبالغة (34957) راساً ، إما نوع اللقاح المستخدم للوقاية من هذا المرض فهو لقاح (F.M.D).

جدول (7)

أنواع الإمراض التي تصيب حيوانات الماعز في محافظة ذي قار واللقاحات المخصصة لها لعام2017

اسم المرض	نوع اللقاح	أعداد الحيوانات	%
جدري الأغنام والأبقار	لقاح جدري الأغنام والأبقار	9250	26,46
الحمى القلاعية	F.M.D	12229	34,98
عفونة الدم النزيفية	لقاح التسمم الدموي الزيتي	10400	29,75
الجمرة العرضية	لقاح الجمرة العرضية	1344	3,85
التسمم المعدي	لقاح التسمم المعدي	1000	2,86
الإجهاض الساري	لقاح البر وسيلا 19	734	2,10
المجموع		34957	100

المصدر :المستشفى البيطري في ذي قار، شعبة اللقاحات ، بيانات غير منشورة ،2018

ب– عفونة الدم النزيفية :

وهي من الإمراض البكتيرية المعدية وتسمى محلياً (أبو حنيجر) ، تتميز الحيوانات المصابة بهذا المرض بإعراض تنفسية مصحوبة بإفرازات لعابية مع تضخم الحنجرة ،الحيوانات المصابة تعاني من التهاب معدي – معوي نزيفي ينتهي بالموت خلال فترة تتراوح بين (6–48) ساعة من ظهور الإعراض وتكون نسبة الهلاك فيه عالية[39] والماعز من حيوانات

الماشية المعرضة للإصابة إذ بلغت الإعداد الملقحة منها (10400) رأساً وتمثل (29,75%) من أجمالي حيوانات الماعز الملقحة في المحافظة جدول (7).

ج- جدري الأغنام والأبقار:

يعد هذا المرض احد إلامراض التي تصاب بها حيوانات الماعز وهو مرض فايروسي ينتقل عن طريق الحلب ويتسبب بانتفاخات في الضرع تسقط خلال بضعة أيام أذا لم تتفجر تترك أثراً بني اللون يختفي بعد بضعة أشهر[40]، يتبين من الجدول (7) أن إعداد حيوانات الماعز التي تم تلقيحها من هذا المرض بلغت (9250) رأساً إي ما يعادل (26,46%) من مجموعها في المحافظة .وهناك أمراض أخرى تصيب حيوانات الماعز إلا أنها اقل انتشاراً مثل الجمرة العرضية والتسمم المعوي والإجهاض الساري .

2- انخفاض المستوي العلمي لمربي الماعز:

للتحصيل العلمي والمستوى الثقافي لمربي الثروة الحيوانية دور في تطور ونضج الخبرة والمهارة المعرفية ذات العلاقة بتربية ورعاية الحيوانات من خلال سرعة استجابة هؤلاء للأساليب والتقنيات الحديثة المتبعة في هذا المجال ، الأمر الذي ينعكس على تحسين نوعيتها و زيادة إنتاجها .

ويعد المستوى العلمي حافزا لممارسة مهنة تربية الحيوانات من خلال المهارة المكتسبة في المجال العلمي إذ تشير الإحصاءات الرسمية في المحافظة أن نسبة العاملين في تربية الماعز من الأميين يشكلون (23,9%) من إجمالي مربين الماعز والبالغ عددهم(8006) مربي ،أما الذين يقرءون ويكتبون (22,2%) والحاصلين على الابتدائية (31,9%). ومن حصل على شهادة الثانوية فكانت نسبتهم (16,4%) في حين بلغت نسبة الحاصلين على شهادة المعهد والدراسة الجامعية الأولية (5,6%) [41].

3- نظم الإيواء (الحظائر):

تتطلب تربية حيوانات الماعز عدداً من المباني التي يطلق عليها حظائر أو أماكن الإيواء لغرض حمايتها من الظروف البيئية القاسية كأشعة الشمس الحارقة خلال الفصل الحار أو انخفاض درجة الحرارة الشديد إلى درجة الإنجماد في فصل الشتاء وحمايتها من خطر الحيوانات والحشرات الضارة ، الأمر الذي يتطلب إنشاء حظائر توفر الشروط الصحية الملائمة مثل التهوية الجيدة والإضاءة المناسبة،وأن تكون المسافة بين حيوان وآخر مناسبة و كافية للحركة بحرية وراحة تامة مع مراعاة سهولة تنظيفها وتطهيرها وأن يتوفر فيها مصارف للتخلص من الفضلات والأمطار في موسم سقوطها وأن تكون مجهزة بالمراوح ومفرغات الهواء في داخل الحظائر المغلقة .

تبين من المسح الميداني لبعض حظائر الماعز في المحافظة إن معظمها تتصف بكونها بدائية صغيرة وبسيطة وتوجد بالقرب من منزل الحائز وملتصقة به، وتختلف في مواد البناء المستخدمة فيها فالبعض يستعمل الطين أو اللبن في بناء الحظائر، في حين نجد أن البعض الآخر يستعمل البلوك وتعلوها جذوع النخيل أو الأخشاب للركائز والأسقف التي تغطى بالقصب والبردي أو الاثنين معا أو سعف النخيل وعدد من الصفائح المعدنية (الجينكو). وبذلك فهي غير ملائمة من حيث الشكل والتصميم والمواصفات الفنية لتربية الماعز .

4-التغذية الحيوانية:

تعد التغذية المصدر الوحيد الذي تستمد منها حيوانات الماشية ومنها الماعز جميع العناصر الغذائية لبناء أجسامها وما يتطلبه إنتاجها من الحليب واللحوم وتعويض ما يتلف من أنسجة الجسم وتراكيبه نتيجة للمجهود الذي يقوم به الحيوان ، و إن لكمية التغذية ونوعها علاقة في البلوغ الجنسي والإخصاب والتكاثر ومقاومة الظروف الجوية والأمراض والطفيليات، ويجب أن يكون الغذاء كافيا من حيث الكم والنوع وصالحاً للنمو والإنتاج.لذا ينصح

المربون بعدم التقتير في تغذية حيواناتهم لان الحيوانات مصانع كلما أمددتها بالغذاء الجيد أنتجت منتجات جيدة مرغوب فيها كما ونوعا[42].

تعاني الماعز في منطقة الدراسة من عدم توفير الأعلاف المركزة ،إذ يعاني المربون من عدم مساهمة الدوائر الزراعية في توفير الأعلاف المركزة لذلك فلا يتعدي غذاء الحيوان على العلف الأخضر في معظم أيام السنة ويقدم لها العلف اليابس خلال فصل الشتاء والذي يتكون من (التبن) ومزيج من نخالة الطحين والخبز اليابس والشعير من قبل عدد قليل من مربي الماعز فضلاً عن إن هناك إعداداً ليست بالقليلة من المربين تترك حيواناتهم ترعي فضلات المنازل،وهذا بدوره ينعكس على التقليل من كفاءة الحيوان الإنتاجية سواء من اللحوم أو الحليب ومشتقاته .

5- قلة المراعي الطبيعية:-

تعد المراعي الطبيعية من أهم مصادر الغذاء التي تعتمد عليها حيوانات الماعز في معظم بلدان العالم إلا إن المحافظة تفتقد إلى وجود مثل هذه المراعي باستثناء مناطق أكتاف الأنهار وأطراف الاهوار والمستنقعات وبعض أجزاء مناطق الأحواض التي تمتاز بوجود الغطاء النباتي الدائم في حين تفتقر معظم المناطق إلى هذه المراعي لذا تعد من المشاكل التي تعاني منها المحافظة لان أوسع مناطق الرعي تتصف بوجود الغطاء النباتي الموسمي الذي ينمو بعد تساقط الإمطار مما يجعل المراعي إن تتصف خلال هذه الفترة بأنها غنية وطرية وذات تأثير فسيولوجي على الحيوانات التي ترعها باعتبار النباتات الخضراء غنية بالبروتينات والفيتامينات والعناصر اللاعضوية وغيرها[43].

6- غياب التكامل الزراعي – الصناعي :-

يشهد الإنتاج الحيواني بصورة عامة في المحافظة غياب تام للتكامل الزراعي – الصناعي إذ لا يوجد معمل أو مؤسسة أو شركة تهتم بتصنيع المنتجات الحيوانية لاسيما اللحوم والحليب والشعر والصوف وهذا يعود لأسباب متعددة أهمها غياب التخطيط في هذا المجال فضلاً

عن ضعف رأس المال وتخوف المستثمر من الاستثمار في هذا القطاع مما انعكس على زيادة الإنتاج كماً ونوعاً والماعز ومنتجاتها من ضمن تلك المنتجات.

7- قلة الخدمات البيطرية :-

تعاني المحافظة من قلة الخدمات البيطرية المقدمة من قبل الحكومة وخاصة الأدوية واللقاحات والإرشاد الطبي للثروة الحيوانية بصورة عامة وحيوانات الماعز بصورة خاصة ويعزي ذلك لقانون الشركة العامة للبيطرة والخاضع إلى قانون الربح والخسارة مما كان لهُ أثار سلبية في كمية التجهيزات البيطرية فضلاً عن أعداد الكوادر البيطرية إذ لايملك المستشفى البيطري المركزي والمستوصفات البيطرية البالغ عددها في المحافظة (21) مستوصف والمنتشرة في جميع الوحدات الإدارية التابعة في المحافظة سوى (53) طبيباً بيطرياً[44]وبذلك تعد هذه من المشاكل الرئيسة التي تواجه تربية الماشية ومن ضمنها حيوانات الماعز .

تبين من خلال المسح الميداني لبعض مربين الماعز في المحافظة بأنهم يفتقدون إلى دعم الدولة بالأدوية والمبيدات واللقاحات التي من خلالها يتم معالجة حيواناتهم لذا يلجأ معظمهم إلى القطاع الخاص عن طريق العيادات الخاصة وبذلك يتحمل المربي جميع التكاليف المالية عند قيام المرشدين البيطريين في زيارة منطقة تربية الماعز وخاصة في المناطق البعيدة عن مراكز المستوصفات البيطرية فضلاً عن قدم الأجهزة والمعدات الحقلية والمختبرية التي تستعمل في تشخيص وعلاج الإمراض إذ مازالت تنقصها الحداثة والتطوير.

الاستنتاجات والمقترحات:-

لقد توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات يمكن إيجازها بالاتي :-

الاستنتاجات:-

1- احتلت محافظة ذي قار مرتبة متدنية في تربية الماعز على مستوى العراق بسبب انعكاس مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية والحياتية التي تداخلت فيما بينها وأدت إلى بروز العديد من المشكلات التي تواجه تطور وزيادة إنتاج حيوانات الماعز بشكل مباشر أو غير مباشر في محافظة ذي قار.

2- شهدت أعداد حيوانات الماعز في المحافظة للأعوام (2008-2018)تطوراً سلبياً بلغ معدله (-17,97%) ويعزي ذلك للمشكلات التي واجهة تربية الماعز في الحافظة.

3- أثرت المساحة على تباين التوزيع الجغرافي لحيوانات الماعز في المحافظة على الرغم من قلة تنوعها إذ يشكل السهل الرسوبي الجزء الأكبر من مساحتها فانتشرت تربية الماعز في مناطق كتوف الأنهار والأحواض بينما اختفت في مناطق الاهوار والمستنقعات وأطرافها.

4- قلة تأثير المناخ في التباين المكاني لتربية الماعز في المحافظة ولاسيما التطرف الحراري وقلة الإمطار أو غزارة تساقطها والرطوبة النسبية بسبب خبرة المربي وطريقة تعامله مع الحيوانات في مثل هكذا ظروف.

5- أدى تباين درجة ملوحة التربة في المحافظة بين مناطق كتوف الأنهار والأحواض من جهة وبين جنوب السهل الرسوبي وشماله من جهة أخرى إلى تحديد صلاحيتها للإنتاج الزراعي بحيث أصبحت مناطق الأحواض ذات الملوحة العالية صالحة لتربية الماعز وذلك لتوفر الغذاء الملائم لها مثل محاصيل الشعير والبرسيم والجت التي تتحمل ملوحة عالية .

6- لقد أدى التباين في كثافة الغطاء النباتي وموسمية نموه إلى تباين إعداد الماعز بين الوحدات الإدارية التابعة للمحافظة حيث تركزت بالقرب من مناطق كتوف الأنهار ومناطق الأحواض ذات الغطاء النباتي الدائم في حين أصبحت منطقة الهضبة الغربية اقل تركزاً وذلك لموسمية النبات الطبيعي الذي ينمو بعد فترة سقوط الإمطار .

7- ظهرت تربية الماعز في المحافظة بثلاث عشرة وحدة أدارية بينما اختفت في أربع وحدات من المحافظة وهي (ناحية كرمة بني سعيد وناحية الطار ومركز قضاء الجبايش وناحية الفهود وناحية الحمار).

8- قلة الخدمات البيطرية والمراعي الطبيعية من أهم المشكلات التي تواجه تربية الماعز في المحافظة مما اثر على قلة إعدادها في عموم الوحدات الإدارية التابعة للمحافظة .

9- قلة مساهمة الدولة والحكومات المحلية بتطوير أعداد الماعز إذ لم تساهم في توفير الأعلاف المركزة وتوزيعها على الحائزين فضلاً عن قلة خدماتها البيطرية والتهجين من اجل إيجاد سلالات جديدة تساعد على إنتاج الحليب واللحوم .

10- تعرض حيوانات الماعز في المحافظة إلى عدة إمراض أهمها الإمراض الفيروسية والبكتيرية والديدانية وقد تمكنت الجهات المختصة من معالجة وتلقيح إعداد كثيرة منها .

المقترحات:-

من خلال دراسة المشاكل التي تواجه تربية الماعز نستطيع وضع الحلول التي من خلالها يتم تطوير تربية الماعز والنهوض بها اقتصاديا سواء بعملية التربية أو زيادة منتجاتها كماً ونوعاً وهي كالاتي :-

1- العمل على تأسيس قاعدة للبيانات والمعلومات الإحصائية الدقيقة والشاملة عن حيوانات الماعز في كافة الوحدات الإدارية التابعة للمحافظة .

2- توفير الأعلاف المركزة والعلائق وتزويد مربي حيوانات الماعز بها مقابل مبالغ رمزية من اجل زيادة إعدادها أو تسمينها ويتم ذلك من خلال التعاون بين المؤسسات الرسمية ذات العلاقة مثل مديرية الزراعة والمصارف الزراعية والدوائر البيطرية والمؤسسات الصناعية ذات المخلفات التي يستفاد منها في صناعة الأعلاف .

3- التخصص في تربية الماعز وذلك من اجل الحصول على كفاءة أكثر وإنتاجية أعلى بشكل يتوافق مع المقومات الطبيعية والبشرية والبايلوجية في المحافظة .

4- تحسين سلالات الماعز المحلية عن طريق التهجين واستيراد سلالات ذات إنتاجية عالية من الحليب واللحوم مثل سلالات الماعز الشامي .

5- ضرورة الاهتمام بالكوادر البيطرية المتخصصة بتطوير الثروة الحيوانية بصورة عامة وزيادة إعدادالأطباء والمرشدين البيطريين من اجل تخفيض حصة كل طبيب بيطري لإعداد الثروة الحيوانية كي يتسنى لهُ الإشراف ومتابعة متطلبات هذه الثروة وتحسين إنتاجها وخاصة في المناطق البعيدة عن مراكز المدن .

الهوامش والمصادر:-

(*)- الشبق : هي المرحلة التي تقبل الأنثى الذكر

- نجيب توفيق غزال وآخرون ، مبادئ الإنتاج الحيواني ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، الموصل ، 1979 ، ص128

(1)- مظفر نافع الصائغ وجلال ايليا القس ، إنتاج الأغنام والماعز ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة البصرة ، كلية الزراعة ،1991، ص27

(*)- صيغة معدل التغير بالمائة

$$R = \left(\frac{p2-p1}{p1}\right)100$$

حيث أن: معدل التغير بالمائة*r*=

العدد في السنة الأخيرة *p2*=

العدد في السنة الأولي *p1*=

المصدر- أحمد نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ،1982، ص20

(2)- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام 2011 ، بغداد ، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء ،2012 ، ص6

(3)– مديرية زراعة ذي قار ، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة،2018

(*)– تم تحويل وحدة المساحة من (كم^2)إلى دونم لغرض المقارنة

(4)– مديرية زراعة ذي قار، قسم الأراضي ، بيانات غير منشورة،2018

(5)– ماجد عبد الله جابر التريجاوي ، الإمكانات الجغرافية لزراعة الخضروات في محافظة ذي قار ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة البصرة،2008 ، ص47

(6)–المصدر نفسه

(7)– مديرية الموارد المائية في ذي قار ، قسم التوزيعات المائية ، بيانات غير منشورة، 2018

(*)– على اعتبار الكيلو صفر هو منطقة التقاء المصب العام بشط البصرة

(8)– عبد الله سالم عبد الله ، مشكلة التصحر في محافظة ذي قار ووسائل الحد منها ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة البصرة،1990 ، ص77

(9)– مديرية الموارد المائية في ذي قار ،قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة،2018

(10)– مقابلة شخصية مع أحمد حسن ، أحد مربي حيوانات الماشية في ناحية الحمار بتاريخ 2018/7/25

(11)– مديرية زراعة ذي قار، قسم الأراضي ، بيانات غير منشورة، 2018

(12)– جاسم محمد جندل ، تأثير الإشعاع الشمسي على الحيوان، مجلة أبقار وأغنام الشرق الأوسط، العدد 32 ،2001، ص 45

(13)– مخلف شلال مرعي وإبراهيم محمد حسون القصاب ، جغرافية الزراعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، مطبعة دار الكتب ،1996، ص356 .

(14)–T.G.Hungerford ,diseases of lives ,Sydney Booth and Sen-ptd,1975,p,418.

[15]–محمد يحي حسين درويش، تربية وإنتاج الماعز، كلية الزراعة، جامعة طنطا، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية،1987، ص20

[16]– أكرم ذنون يونس الخفاف ، بيئة الحيوان الزراعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة الموصل ، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر ،1992، ص25 .

[17]– محمود بدر على السميع وفلاح حسن شنون الكعبي ، أثر المناخ في تربية الحيوانات المجترة في محافظة القادسية ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 18 ،2013،ص165

[18]– أكرم ذنون يونس الخفاف، مصدر سابق، ص44

[19]– المصدر نفسه ، ص45

[20]-Sheepand woll science(Animal Agriculture series) M.E,insincereR.S.M.AphD,printersanpublishers Inc.Danville,IIlinois,1970,pp.14-15

[21]-Barry ,R.G.and R.J,chorley,Atmosphere weather and climate ,second Edition,Bulterand tanner LTD,London,1971,p.118

[22]– عدنان هزاع رشيد البياتي ، مناخ محافظات العراق الحدودية الشرقية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة بغداد ،1985، ص36

[23]– صفاء عبد الأمير رشم ، تقييم دور نهر أم المعارك في تنمية الموارد المائية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة البصرة،2000 ، ص6

[24]– مديرية زراعة ذي قار ، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة،2018

[25]–مديرية الموارد المائية في ذي قار ، قسم الإشراف ، بيانات غير منشورة،2018

[26]– مديرية الموارد المائية في ذي قار ، قسم الإشراف ، بيانات غير منشورة،2018

(27)– حسن سوادي نجيبان الغزي ، هيدرولوجية شط الغراف واستثماراته ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة البصرة، 2005، ص11

(28)– مديرية الموارد المائية في ذي قار ، قسم الإشراف ، بيانات غير منشورة،2018

(29)– ماجد عبد الله جابر التريجاوي، مصدر سابق ، ص145

(*)– للمزيد من الاطلاع ينظر

F.A.o. unesco Irrigation .Drainage,salinity,Aninter natioual source Book,London Hutchin son and co,1973,p.75

(30)– مديرية زراعة ذي قار، قسم الأراضي ، بيانات غير منشورة،2018

(31)– مديرية زراعة ذي قار، قسم الأراضي ، بيانات غير منشورة،2018

(32)– كوفدا وآخرون ، الري والبزل والملوحة ، ترجمة حميد نشأت إسماعيل ، الجزء الثالث ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد،1990، ص762–763

(33)– فؤاد عبد اللطيف عبد الكريم ، إنتاج ماشية الحليب ، جامعة البصرة، البصرة،1986 ، ص162

(34)– مديرية زراعة ذي قار، قسم وقاية المزروعات و قسم الأراضي ، بيانات غير منشورة،2018

(35)– مديرية طرق وجسور ذي قار ، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة،2018

(36)– مقابلة شخصية مع المهندس الزراعي بسام أحمد، رئيس قسم الثروة الحيوانية في شعبة زراعة الحمار بتاريخ 2018/4/5

(37)– وزارة الزراعة، الهيأة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي ، قسم أرشاد الإنتاج الحيواني،(أدارة وتربية ماشية الحليب)،2011، ص22

(38)– المصدر نفسه،ص23

(*)–لم تتوفر بيانات عام 2018 لذلك تم الاعتماد على بيانات عام 2017

(39)– وزارة الزراعة، الهيأة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي، الشركة العامة لخدمات الثروة الحيوانية (الماعز العراقي)،2011، ص10

(40)–فؤاد عبد اللطيف عبد الكريم، مصدر سابق ، ص397

(41)– مديرية زراعة ذي قار، قسم الثروة الحيوانية،سجلات خاصة بمربي الثروة الحيوانية ، بيانات غير منشورة،2018

(42)– أحمد على كامل ، تربية الحيوان الزراعي ، ط2، مكتبة الفلاح ، الكويت،1977، ص25

(43)– فؤاد عبد اللطيف عبد الكريم، مصدر سابق ، ص63

(44)– المستشفى البيطري في ذي قار، الإدارة، بيانات غير منشورة ،2018